

## خلال عامين.. كيف نجح لمس في تنمية

# إيرادات العاصمة عدن من ٢ إلى ١٠ مليار ومنعها ٢٠ بالمائة من الإيرادات المركزية لأول مرة؟

عدن/ الأمناء / تقرير خاص،

عمل وزير الدولة الأمين العام للمجلس الانتقالي، محافظ العاصمة عدن، الأستاذ أحمد حامد، على معالجة الموازنة وإعطاء عدن حق الاستخدام من الإيرادات المركزية ووضع الإيرادات المحلية وسبل تنميتها في سلم أولوياته ومهامه، وذلك منذ عودته إلى عدن لقيادة السلطة المحلية في أغسطس 2020م.

وتمكن المحافظ لمس خلال عامين من تنمية الإيرادات من ثلاثة مليارات إلى عشرة مليارات، وإعطاء عدن حق الاستخدام لـ 20 بالمائة من الإيرادات المركزية، يستعرض هذا التقرير سلسلة من الإجراءات والخطوات التي نفذتها قيادة السلطة المحلية في جانب تنمية الإيرادات ومعالجة الموازنة في العاصمة عدن.

### الإيرادات ثم الإيرادات ثم الإيرادات

وقفت غالبية اجتماعات وتحركات وجهو المحافظ لمس الأولوية مع الجهات المسؤولة على مستوى المديرية والمكاتب التنفيذية ومع الحكومة والرئاسة حول أهمية تصافر الجهود والتعاون والعمل الجماعي من أجل تنمية وإعمار عدن بشكل عام وضبط وتنظيم تحصيل الإيرادات ومعالجة موازنة العاصمة عدن بشكل خاص، كون الأخيرة الوسيلة والغاية والضمآن لتحقيق وإنجاز الأولى.

### ظهور مبكر ورسائل مباشرة

ظهر لمس في لقاء خاص على شاشة الغد المشرق في حوار مع الإعلامي صلاح العالق في شهر سبتمبر 2020م بعد عشر من عودته إلى عدن، ووجه المحافظ رسائل مباشرة بينت اهتمامه وتركيزه بشأن الإيرادات والموازنة، ورفضه حرمان عدن من إيرادات السلطة المركزية لا سيما أن محافظات أخرى تستخدم إيرادات السلطة المركزية باستثناء عدن، وطالب أن يلتزم الكل بالتوريد إلى البنك وإلى السلطات المركزية، أو إعطاء عدن حق الاستخدام من الإيرادات المركزية وسواتها مع غيرها على الأقل، مؤكداً إن عدن لها خصوصية يجب أن تحظى بها.

ووجه في ذات المقابلة رسالة تحذيرية لكافة مسؤولي وقيادات المديرية والمراق الحكومية والدوائر الوظيفية في السلطة المحلية مفادها أن الإحالة إلى نيابة الأموال العامة، مصير لأي مسؤول في حالة ثبوت ارتكابه قضايا فساد،مستغلاً تواجهه في منصبه، وإهداره للمال العام. كما أكد سعي السلطة المحلية إلى تفعيل دور مراكز الرقابة والمحاسبة،بهدف مكافحة الفساد والترهل الإداري .

### تنمية الإيرادات من الأولويات

استمرت وتعددت جهود المحافظ لمس وتوعدت بين مراقق ومكاتب السلطة المحلية والجهات الحكومية ذات العلاقة وكانت الموارد المالية وسبل تنميتها من الأولويات خلال أنشطة وتحركات المحافظ في شهري نوفمبر



## هكذا ساهمت عملية تنمية الإيرادات التي

# قادها المحافظ لمس بإنعاش العاصمة

وديسمبر 2020م .

وأكد المحافظ لمس خلال لقائه وكلاء وزارة الإدارة المحلية عوض مشبح وكيل قطاع الموارد، ومعين محمود وكيل قطاع الرقابة على الوحدات الإدارية، وعبد الغفار العيساني الوكيل المساعد بالوزارة، على أهمية الدور التكاملي بين السلطة المحلية بالعاصمة عدن ووزارة الإدارة المحلية، بما يضمن إنسيابية العمل وإنجاز المهام والبرامج وفق الخطط المعدة. وناقش اللقاء تقرير الموارد المالية بالعاصمة عدن للفترة يناير - أغسطس 2020، حيث استعرض التقرير المبالغ الموردة خلال تلك الفترة ومقارنتها بمبلغ الربط التقديري وبموارد الأعوام السابقة.

وتطرق النقاش إلى أهم وأبرز أسباب تدني الجانب الإيرادي ومعوقات تحصيل الموارد المالية، وسُبل معالجة تلك المعوقات بما يكفل تنمية الموارد المالية خلال الفترة القادمة. ووقف اللقاء أيضاً أمام مُشكلة عدم توريد بعض المؤسسات لحصة العاصمة عدن من الاستقطاعات التي تقوم بها باسم

المحافظة.

وخلص الاجتماع إلى تشكيل لجنة مشتركة من السلطة المحلية والوزارة لمراجعة التقرير والخوض في تفاصيل محتواه وتحديد أسباب المعوقات، ووضع مقترحات واليات لمعالجتها.

تواصلت جهود السلطة المحلية بالعمل على تنظيم تحصيل الإيرادات لتعزيز وتنمية الموارد المالية ومعالجة الصعوبات المختلفة بالمديرية وتأكيد الدعم للمرافق الإيرادية لتحصيل الإيرادات، ومضاعفة جهود معالجة الاختلالات في القطاعات المختلفة.

وشدد المحافظ لمس، في ديسمبر 2020 على ضرورة إنجاز خطة وموازنة العام 2021م، وفقاً لمتطلبات احتياجات وأولويات المواطنين، وبموجب ما تتطلبه المرحلة الجديدة

من عملية البناء والتنمية وإلى تمكين عدن حصتها من الموارد المركزية وتنمية مواردها على مستوى المحافظة

وحسب التقرير المالي لإيرادات العام 2020م بلغت الإيرادات (ثلاثة مليارات وأربعمائة وثمانية واثنا وسبعون مليون

التففيذي للعاصمة عدن، الذي عقد في أبريل 2021م برئاسة لمس، إلى عدد من المخرجات التي تهدف إلى تنمية الموارد وموازنة العاصمة عدن وأبرزها: تشكيل المجلس الاقتصادي وتحديد أعضائه، الضغط على الحكومة لمنح عدن نسبة من عائدات مواردها المالية، دراسة مشكلات ومعوقات تطور القطاع الاقتصادي وتحليلها واقتراح الحلول، المساعدة على تفعيل الجانب الاقتصادي والاستفادة من المقومات المتوفرة،الاستفادة من موارد عدن وتسخيرها لحل مشكلاتها وبنائها وتنميتها.

### لمس يتأسس الاجتماع الأول للمجلس الاقتصادي

ترأس المحافظ لمس الاجتماع الأول للمجلس الاقتصادي للعاصمة عدن، بحضور رئيس المجلس الاقتصادي الدكتور محمد علوي أمزربة، وجميع أعضاء المجلس المشكل من جمع المؤسسات والمرافق الحيوية والإيرادية والمالية في العاصمة.

وتطرق الاجتماع على أبرز الإشكاليات والصعوبات والقضايا التي تواجه النشاط الاقتصادي والتجاري في المرافق والمؤسسات الإيرادية والحوية وخطة تعزيز وتنمية الموارد والإيرادات. إضافة إلى معرفة ومناقشة أوجه الضعف والقصور في أداء الأجهزة التنفيذية والمكاتب الخدمية في ظل ما تعانیه العاصمة من شحة وضعف الموارد المخصصة للمحافظة، ونهاب جميع إيراداتها ومواردها لصالح الجهات المركزية.

ووقف الاجتماع أمام الخطوط العريضة لعملية الإنعاش الاقتصادي للعاصمة عدن وتصويب المعاملات المالية والإدارية والنقدية والخطوات والإجراءات العملية الكفيلة بتمكين العاصمة عدن من الحصول على نسبة من إجمالي الموارد المركزية الموردة والمحصلة من المحافظة كضرورة ملحة تراعي خصوصية عدن كعاصمة للدولة، وأسوة بما هو معمول به في المحافظات الأخرى.

### يعتمد لعدن 20 بالمائة

كثف المحافظ لمس خلال العام 2021م جهوده وخاض مستقبلي وورشنة عمل والتحديات والمعارك في سبيل تثبيت قرار منح عدن حق استخدام 20 بالمائة من الإيرادات المركزية والذي تكال صعوبة وليستأ هنا

بصد الحديث عن التفاصيل وكيفية كان التغلب عليها إداريا وقانونيا ولكن الأهم تبيان المخرجات والنتائج كونهما الأولوية للسلطة المحلية في سبيل الانتصار لعدن وحققه المستحق والواجب على الجميع.

نجح المحافظ لمس بموافقة الرئيس السابق هادي على قرار السلطة المحلية في المديرية والمالية ومختلف الجهات والمرافق المعنية بالإيرادات.

وأجرى المحافظ لمس في الأشهر الأولى لتعيينه مجموعة من التغييرات قضت بتعيين مديري عموم في الشمان المديرية ومديري مكاتب أبرزها الكهرباء والمياه والبريد.

### المكتب التنفيذي يقر تشكيل مجلس اقتصادي

أقر الاجتماع الاستثنائي للمكتب



عن، عن تحقيق زيادة بلغت ستة مليارات وستمائة وثلاثة وثمانون ألف ومائتين وأربعة وعشرون ريالا بنسبة بلغت 191 بالمائة مقارنة بإيرادات العام 2020م. وحسب مدير المالية فإن التحسن الملحوظ لزيادة الإيرادات التي حققها مكتب المالية كانت نتيجة الجهود الدؤوبة من السيد المحافظ وكوادر مكتب المالية ومديرو مكاتبتها ومديرو عموم المديرية وجهود جميع المخلصين بالمحافظة.

عن، عن تحقيق نتائج تحليل الإيرادات المحلية والمشتركة لمكاتب السلطة المحلية على مستوى المديرية خلال الفترة من 2014 إلى 2021م جملة من الإشكاليات وأوجه القصور والاختلالات التي تواجه عملية تحصيل الإيرادات . وأظهرت النتائج انخفاض نسبة تحصيل بعض المديرية حيث إن إجمالي إيراداتها لا يحقق ربط 2014 وهذا يعد مؤشراً خطيراً وغير مقبول كونه لا يغطي النفقات العامة ولا يخدم عجلة التنمية ولا يتناسب مع الواقع الزمني اليومي وفقاً للتحليل. وأوضحت النتائج عدم الإنجاز بتنفيذ قانون تحصيل الإيرادات العامة على مستوى كل الموارد المحلية إضافة إلى أن نتائج الإيرادات توضح وتؤكد أنه لا يوجد فريق عمل يعمل بمنهجية سليمة في كل المديرية.

وبيّنت نتائج التقرير التقيمي لفريق تنمية الموارد عدد من المؤشرات والنتائج منها وجود فجوة واضحة وقصور إداري في التحصيل،والإكتفاء بالعمل الروتيني اليومي، إضافة إلى أن جميع مسؤولي وموظفي السلطة المحلية يعملون لتحقيق الربط السنوي واهدأت نقلة في جوانب تنمية الإيرادات وسبل تطويرها.

وكلف المحافظ لمس فريقاً خاصاً بتنمية الموارد بمثابة مركز مهمة «تحليل الإيرادات المحلية والمشتركة لمكاتب السلطة المحلية على مستوى المديرية خلال الفترة من 2014 إلى 2021م».

وأعلن المحافظ لمس في 15 فبراير 2022م خلال اجتماعه مع مدراء المديرية ورئيس وحدة حماية الأراضي ومكافحة أعمال البسط عن عقد اجتماع مستقبلي وورشنة عمل لمديري المديرية ومديري المكاتب المالية مع فريق خاص بتنمية المورد وذلك بهدف تحسين وتطوير الأداء وتنظيم العمل وضبط الإيرادات فيما يخدم العاصمة عدن.

### ورشنة عمل تقييمية

أكد المحافظ لمس أن السلطة المحلية تضع في مقدمة برنامجها وخطلها لتحقيق التنمية المستدامة وتحريك عجلتها، العمل على تنمية الموارد المتاحة المحلية والمشتركة والاستغلال الأمثل للإيرادات، إضافة إلى تطوير مستوى الأداء الوظيفي والتفكير بعقلية إدارية موابكة المرحلة تعمل على تحقيق الربط التقديري للعام 2022م وليس ربط 2014 .

ووجه ذلك خلال اجتماعه بعدد من الكوالم ومديري عموم مكاتب المحافظة والمديرية ومسؤولي الإيرادات وفريق تنمية الموارد في شهر 8 مارس 2022م بقاعة الاستمثار بمبنى المحافظة في مديرية الملاء ضمن ورشة عمل لاستعراض نتائج تحليل الإيرادات المحلية والمشتركة لمكاتب السلطة المحلية على مستوى المديرية خلال الفترة من 2014 إلى 2021م .

### زيادة الإيرادات بنسبة 191 بالمائة

توجت جهود السلطة المحلية بالعاصمة عدن بقيادة المحافظ لمس خلال العام 2021م بتحقيق نقلة نوعية في تنمية الإيرادات المحلية مقارنة بالعام 2020م. وحسب مدير المالية فإن التحسن الملحوظ لزيادة الإيرادات التي حققها مكتب المالية ومديرو مكاتبتها ومديرو عموم المديرية وجهود جميع المخلصين بالمحافظة.

عن، عن تحقيق نتائج تحليل الإيرادات المحلية والمشتركة لمكاتب السلطة المحلية على مستوى المديرية خلال الفترة من 2014 إلى 2021م جملة من الإشكاليات وأوجه القصور والاختلالات التي تواجه عملية تحصيل الإيرادات . وأظهرت النتائج انخفاض نسبة تحصيل بعض المديرية حيث إن إجمالي إيراداتها لا يحقق ربط 2014 وهذا يعد مؤشراً خطيراً وغير مقبول كونه لا يغطي النفقات العامة ولا يخدم عجلة التنمية ولا يتناسب مع الواقع الزمني اليومي وفقاً للتحليل. وأوضحت النتائج عدم الإنجاز بتنفيذ قانون تحصيل الإيرادات العامة على مستوى كل الموارد المحلية إضافة إلى أن نتائج الإيرادات توضح وتؤكد أنه لا يوجد فريق عمل يعمل بمنهجية سليمة في كل المديرية.

وبيّنت نتائج التقرير التقيمي لفريق تنمية الموارد عدد من المؤشرات والنتائج منها وجود فجوة واضحة وقصور إداري في التحصيل،والإكتفاء بالعمل الروتيني اليومي، إضافة إلى أن جميع مسؤولي وموظفي السلطة المحلية يعملون لتحقيق الربط السنوي واهدأت نقلة في جوانب تنمية الإيرادات وسبل تطويرها.

وكلف المحافظ لمس فريقاً خاصاً بتنمية الموارد بمثابة مركز مهمة «تحليل الإيرادات المحلية والمشتركة لمكاتب السلطة المحلية على مستوى المديرية خلال الفترة من 2014 إلى 2021م».

وأعلن المحافظ لمس في 15 فبراير 2022م خلال اجتماعه مع مدراء المديرية ورئيس وحدة حماية الأراضي ومكافحة أعمال البسط عن عقد اجتماع مستقبلي وورشنة عمل لمديري المديرية ومديري المكاتب المالية مع فريق خاص بتنمية المورد وذلك بهدف تحسين وتطوير الأداء وتنظيم العمل وضبط الإيرادات فيما يخدم العاصمة عدن.

المهن المختلفة وتجديدها المنصوص عليها في قانون السلطة المحلية.

وتوزعت المبالغ على أوجه الصرف في البرنامج الاستثماري لمشاريع السلطة المحلية بالعاصمة عدن للعام 2022م بحسب الأولويات. وأشاد المحافظ لمس بالجهود المبذولة للإعداد للبرنامج الاستثماري لمشروعات السلطة المحلية لعام 2022 م من قبل مكنتي التخطيط والتعاون الدولي، والمالية بالعاصمة عدن، مشيراً إلى أن مذكرة البرنامج تحتاج للكثير من الجهد المتواصل بما في ذلك التوزيع النهائي للموارد المالية المحلية والمشتركة وتدقيق مخصصات المشروعات على مستوى كل مديريةية حسب العقود المبرمة، بحيث يتحقق التوزيع العادل والمنسجم مع الحاجة والتطور التنموي.

وخلص اجتماع لجنة المناقصات إلى الأسس والقواعد التي تم الأخذ بها وتمثل بتنمية وتنوع قاعدة الموارد المحلية وتعزيز كفاءتها وتحصيلها والاستمرار في تنفيذ ما تبقى من المشاريع الجارية لضمان تنفيذها واستكمالها، تنمية الموارد المحلية غير الضريبية من عائدات الرسوم والسمع والخدمات

الكفيلة بتحسين وتطوير مستوى الأداء. وشدد لمس على ضرورة توحيد الجهود وعمل نافذة واحدة للإيرادات لضمان شفافية ورقابة أفضل، وكذا مكافحة الجبايات وتوحيد السندات، وإنهاء الإبتزاز واستعادة الإيرادات السائبة والمهدرة.

وعمل الفريق خلال الفترة من مايو إلى أغسطس 2022م استجابة لتوجيهات وزير الدولة محافظ العاصمة عدن على إعداد ليكون نافذة لتنظيم عمل الإيرادات وفق آليات وبرامج حديثة ومتطورة ومواكبة للمرحلة والمستوى الإداري الذي يجب أن تكون عليه السلطة المحلية.

وأوضح قائلاً: «أنه حين يكون الإنفاق أكثر من الإيراد فهذا يعني أن العمل غير صحيح، لذا يجب علينا الخروج من الجمود وتنشيط المهملات، واجتماعنا ليس خسارة بل مكسب للمحافظة.».

جري استعرض محاور خطة عمل مركز

تنمية الإيرادات، ومنها إقامة ورش عمل بشكل شهري،وعمل دورات متخصصة في مجال تنمية الموارد وإدارتها تشمل مديري المديرية، ومديري عموم المكاتب التنفيذية، ومديري الإدارات المالية، والمخلصين.

### طموحات وتطلعات وحافز

تتطلع السلطة المحلية بالعاصمة عدن إلى أن يكون العام 2023 عاماً أكثر نجاحاً وإنجازاً، فعلى مستوى تنمية الإيرادات سيشهد بدء عمل مركز تنمية الإيرادات لتحقيق أهداف الخطة التطويرية لمنظومة الإدارة وتعزيز النتائج الإيرادية وإنهاء سلسلة من السلوكيات والممارسات القائمة على استخدام أدوات وأشكال الفساد التي تسببت في إهدار وضياح الأموال وضعف الإيرادات وتدهور وضع الخدمات والمشاريع في العاصمة عدن واستمرارية المعاناة لدى المواطنين.

وحفز بقرار القيادة الرئاسي الذي قضى بتشكيل لجنة خاصة بالموارد المالية برئاسة نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيروس الزبيدي بقيادة السلطة المحلية بالعاصمة عدن بقيادة وزير الدولة محافظ العاصمة لمس على المضي قدماً ومواصلة ذلك ضمن شبكة تحصيل الكترونية موحدة للسلطة المحلية، ودراسة وتقييم الوضع الإداري بالمحافظة، واقتراح الوسائل والخطط

للإدارة المالية، والمخلصين.

لجنة المناقصات

وخلص اجتماع لجنة المناقصات إلى الأسس والقواعد التي تم الأخذ بها وتمثل بتنمية وتنوع قاعدة الموارد المحلية وتعزيز كفاءتها وتحصيلها والاستمرار في تنفيذ ما تبقى من المشاريع الجارية لضمان تنفيذها واستكمالها، تنمية الموارد المحلية غير الضريبية من عائدات الرسوم والسمع والخدمات